

الفائق في غريب الحديث

قرط هو تحت السَّرَج والإكافُ كالْوَلِيَّةِ تحت الرَّحْلِ ; ولامُهُ مكررة للإلحاق
بِقُرْطاس ; ويدل على ذلك قولهم في معناه قُرْطان بالنون . سمي بذلك استصغاراً له إلى
الوليَّة من قولهم : ما جاد فلان بِقُرْطَيْطَة ; أي بشي يسير ومن ذلك القيراط والقُرْط و
القِرَاط لشعلة السراج ; لأنها أشياء مُسْتَصَغِرَة يسيرة .

قرن أبو أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه اختلف ابن عباس والمسور بن مخرمة
بالأبواء فقال ابن عباس : يَغْسِلُ المحرمُ رأسَهُ ; وقال المسور : لا يَغْسِلُ ;
فأرسلا إلى أبي أيوب فوجده الرسولُ يغتسلُ بِيَدَيْنِ القَرْنَيْنِ وهو يستر بثوب . هما
قَرْنَا البئر : منارتان من حَجَرٍ أو مَدْرٍ من جانبيها ; فإن كانتا مِنْ خَشَبٍ فهما
زُرْنُوقان . قال يخاطب بغيره : ... تَدِيَّانِ القَرْنَيْنِ وانظر ما هُما ... أَحْجَرًا
أم مَدْرًا تَرَاهُمَا

إنك لن تزل أو تَغْشَاهُمَا ... وتبرك الليلَ إلى ذَرَاهُمَا

قرقف أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه قالت أمُّ الدرداء : كان أبو الدَّرْدَاءِ يغتسل من
الجنابة فيجئ وهو يُقَرِّقُ فَأَضْمُهُ بِيَدَيْنِ فَخِذِي . وهي جُنُوبٌ لم تغتسل . أي يُرْعِدُ .
يقال : قُرِّقَ الصرْدُ إذا خَصِرَ حتى يُقَرِّقَ ثَنَياهُ بعضها ببعض أي يَصْدُمُ . قال
: نِعْمَ ضَجِيعُ الفتى إذا برد اللَّيْلُ سَحَائِرًا وَقُرِّقَ الصَّرْدُ . ومنه القَرِّقُف
لأنها تُرْعِدُ شاربِها . وماء قَرِّقُفٍ بارد .

قرر الأشعري رضي الله تعالى عنه صلَّى فلما جلس في آخر الصلاة سمع قائلاً يقول :

قَرَّتِ الصلاة بالبِرِّ والزكاة . فقال : أَيُّكُمْ القائل كذا ؟ فَأَرَمَ القومُ فقال :
لعلك يا حِطَّانَ قُلِّتَها ! قال : ما قُلِّتَها ولقد خشيت أن تَدِكَعَنِي بها